طرف ابيه خيل الطرد يقول في الارض لمهون لا يخرجون منها ثم قالوا ان
المتنبي كان لا يقول بالبعث والبيت يحتمل ما فسرنا وتطريني الام يعني
بما ذكروا والمشهور المعروف في قولهم طرقت الناقة اذا نشب عليها خروج
الولد من بطنها وطرقت القطاة ببيضها

فمن اوله وعن السماك بانه بالروي قصر وبينا غلة البلد المحل

الروي بالمد يجوز ان يكون مصدر روي من الارياد وروي ويجوز ان
يكون مقصور الرواء من قولهم ماء رواء اذا كان مرويا ومن كسر الراء فلانه
يقول ماء رواء ممدود مفتوح وروي مكسور مقصور يقول ظهر هذا
الولد وشمائله واعرفنه بالجيم وعن السماك بالري ثم يحكى عنا يحوزنه
قبل ان يروى ونا فيقي هنيئا عطش المكان اليابس

وقومنا الخيل العتاق صغونه الى وقفنا تبرك الركاب من النعل

يقول اكرم الخيل كانت تشتكي ركوبه اياها حين تبرك نعلها للركاب
قبل ان يركب الخيل

وريع له جيش العدو وما مشى وجاشت له الحرب الضروس وما تغلي

يعني ان الاعداء خافوه وهو صبي لم يمش وكانت الحرب الضروس فاشتد
عليهم قوله وما تغلي تنبيه على ان الحرب فاستد معنى لا صورة وذا الكلام
المعنى هو الخوف ومن روى تغلي بالياء اراد جاشت الحرب ولم تغل القدر
حنقا عليهم ومن روى يغلي بالياء فهو من غلت رأسه بالسيف اذا ضربته
والمعنى قبل ان يضرب بالسيف وروى وما يغلي بالغين اي لم يبلغ حد
الغلي والبغض لاعدائه ومعنى البيت ان الاعداء ارتاعوا له وهو صبي

في المهد واستتر عليهم الخوف حتى كان الحرب قامت عليهم

ايدي له التراب قبل فطامه وياكله قبل البلوغ الى الاكل

هذا من التشبيه الكنايات يقول ايدي له التراب عن امه قبل فصاله
الام ويأكله التراب قبل ان يبلغ الصبي الاكل

وقبل يرى من جوده ما رأيته ويسمع فيه ما سمعت من العذل

اي وقبل ان يرى من الجود ما رأيته انت من حمل السائلين وبلوغ الامور
العالية وقبل ان يعذل في الجود فيسمع ما سمعته

ويلقى كما تلقى من السلم والوغى ويمشي كما تمشي مليكا بلا مثل

اي وقبل ان يبلغ المسالمة والمحاربة فيلقى فيهما ما لقيته انت من بعد
الصيت والهيبة في الاعداء وقبل ان يصير ملكا لا نظير له

تولبه اوساط البلاد رماحه وتمنعه اطرافهن من العذل

اي وقبل ان يتملك البلاد فيغصبها الولاة برماحه وتمنعه رماحه من العذل
يعني انه يتولاها قسرا لا تولية من جهة غيره فيقوم ثم يعزل

نبكي لموتانا على غير رغبة تفوت من الدنيا ولا موهب جزل

يقبح امر البكاء على الميت ويذكر علة غناية عن الباكي يقول نبكي الاموات
من غير ان يفوتهم من الدنيا موتهم شيء يرغب فيه ولا عطاء جزل يعني ان
من فارق الدنيا لم يفته بفواتها شيء له خطر

اذا ما تاملت الزمان وصرفه تيقنت ان الموت ضرب من القتل

يقول اذا تاملت تصاريف الزمان علمت ان الموت نوع من القتل وذلك ان
من لم يقتل بالسيف وما تيقلب الزمان عليه كان كمن قتل لانه كليهما موت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)